مجازها كالحقايق بحيث اذا اطلقوها لا يفهم منها عندهم الا مرادهم المجازى
دون حقايقها اللغوية فاذا اطلقوا فى التغزل الغصن والرمح حمل على
القد او الورد فالخد او الكثيب فالردف او السيف فالطرف وهكذا يفهم
من الخمر والعسل والرضاب كما يفهم الثغر من الدر والبرد والحباب الى غير
ذلك ولبعضهم

ومهفهف الحاظه وعذاره   يتقاصدان على قتال الناس
سفك الدما بصارم من نرجس   كانت حمايل غمده من اس

فناسب بالجمع بين النرجس والاس ومن تشبيه الريق بالخمر قول

بابلى الحاظ فى كل عضو   لى من قوس حاجبيه سهام
حرموا ريقه على ولكن   صدق الشرع ما يحل المدام

ولاخر رحمه الله تعالى

وعندى من معاطفها حديث   يخبر ان ريقتها مدام
وفى الحاظها السكرى دليل   وما ذقنا ولا زعم الهمام

واشار

واشار بقوله ولا زعم الهمام الى قول النابغة الذبيانى بضم المعجمة
وتقديم الموحدة فى وصف المتجردة امراة النعمان بن المنذر

تجلو بقادمتى حمامة ايكة   بردا اسف لثاته بالاثمد
زعم الهمام ولم اذقه بانه   يشفى برياريقها العطش الصدى
كالاقحوان غداة غب سمايه   جفت اعاليه واسفله ندى

ولبشار بن برد

يا اطيب الناس ثغرا غير مختبر   الا شهادة اطراف المساويك
قد زرتنا مرة فى الدهر واحدة   ثنى ولا تجعليها بيضة الديك
يا رحمة الله حلى فى منازلنا   حسبى برايحة الفردوس من فيك

ولاخر رحمه الله تعالى

زعم الاراك بان ريقه ثغرها   من خمرة مزجت بماء الكوثر
فذح ما نقل الاراك لانه   يروبه نقلا عن صحاح الجوهر

كنى عن الجواهر الصحاح والمراد بها اسنان المحبوب وفيه تورية

Copyright © King Saud University